الصكوك .. تجارب عالمية

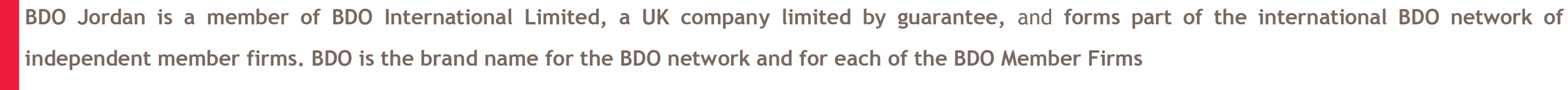
ورشة عمل

الصكوك الاسلامية ..تحديات ، تنمية وممارسات دولية

إعداد و تقديم: خوله فريز النوباني

٦-٧شعبان ١٤٣١ه

١٨-١٩ تموز ٢٠١٠





مقدمة

يتناول هذا العرض موضوع الصكوك الاسلامية .. تجارب عالمية ، وسيشمل النقاط التالية:

- نظرة على التطورات العالمية في صناعة واصدارات الصكوك
- متطلبات نجاح الصكوك
- صناعة الصكوك في الخليج العربي
- ميزات صناعة الصكوك في الخليج العربي
- التجربة الماليزية
- لماذا نجحت التجربة الماليزية؟
- الخلاصة



نظرة عالمية على آخر التطورات في صناعة واصدار الصكوك



نظرة على أحدث التطورات العالمية في صناعة واصدرات الصكوك

- سعت الخزينة البريطانية لفتح الأبواب أمام اصدارات الصكوك في العام الحالي إلا أنها لا تزال تحاول تجاوز ازالة العقبات الضريبية .

- بريطانيا لغاية اللحظة تعد من الدول الرائدة في ادراج أدوات التمويل الإسلامي في السوق الثانوية ويقدر حجم الادراج ب ٥ بليون دولار ، إلا أنها لم تصدر صكوكا سيادية.

- أقر البرلمان الفرنسي في سبتمبر ٢٠٠٩ قانون يسهل اصدار الصكوك بالرغم من معارضة شعبية لادراج قانون اسلامي ضمن القوانين التقليدية المعمول بها في فرنسا .

- كوريا الجنوبية تسعى أيضا لتسهيل العقبات القانونية والضريبية أمام اعلانها لاصدار أول صكوك في العام الحالي أو الذي يليه .



تابع /نظرة على أحدث التطورات العالمية في صناعة واصدارات الصكوك

- تأخر اصدار صكوك بقيمة بليون يورو في فرنسا لهذا العام بسبب حالة من عدم التأكد القانوني فيما يتعلق بقانون الضرائب إلا أن الخبراء الفرنسيين أعلنوا أنهم يسعون لأن يكونوا مبتكرين في أدوات مالية اسلامية ضمن المعطيات القانونية الموجودة.

- كوريا الجنوبية تسعى أيضا لتسهيل العقبات القانونية والضريبية أمام اعلانها لاصدار أول صكوك في العام الحالي أو الذي يليه .

- بروناي وأندونيسيا وباكستان أصبحت من الدول الفاعلة في التمويل الاسلامي مما زاد من اصدارات شرق آسيا لتبلغ ٢٥٩ اصدار بقيمة ٣٤٫٢ بليون دولار.

- في الأردن تحاول وزارة المالية الخروج بالصيغة الأمثل للتغلب على العقبات التشريعية من أجل الدخول إلى سوق إصدارات الصكوك.



متطلبات نجاح الصكوك



مطلبات نجاح الصكوك

- تطوير البيئة التشريعية والقانونية وقانون الضرائب.
- شمولية المعايير الصادرة عن الهيئات الدولية المعنية بالمؤسسات المالية الإسلامية.
- وجودسوق ثانوي للتداول .
- وجود نظام اصدار وتداول متكامل لضمان ثقة المستثمرين واستمرارية المحافظة على النمو.
- تطوير بيئة مرنة ومتصلة وتسهيل التسجيل والتعامل بالوسائل الإلكترونية للتداول والتسويات.



تابع / متطلبات نجاح الصكوك

- وجود رقابة وتحقق شرعي متخصص في الصكوك بحيث يتم الإشراف على الصكوك قبل الإصدار، وأثنائه، وبعده حتى انتهاء مدة الإصدار.

- تبني معايير واضحة للعقود بحيث تكون مرجعية للدولة .

- وجود معالجة قانونية واضحة ومتفقة مع الشريعة لحالات التعثر.

- تبني الدولة ممثلة بالبنك المركزي ووزارة المالية والتخطيط وهيئات الأوراق المالية رؤيا وطنية طويلة الأمد لدعم السياسات النقدية وليس مجرد أداة مؤقتة لتوفير السيولة أو امتصاصها.

- تشجيع الباحثين من ذوي الخبرات العملية للوقوف على نقاط الضعف وتطوير حلول للتعامل معها.



التجربة الخليجية...



صناعة الصكوك في الخليج العربي

- تجاوزت قيمة الأصول المطابقة للشريعة الاسلامية في الخليج العربي ٢٦٢٫٦ مليار دولار أي بما يعادل ٤١ % من قيمة الصناعة على مستوى العالم .

- أطلق البنك المركزي البحريني في عام ٢٠٠١ برنامجا للصكوك قدّم أول صكوك مقومة في الدولار للمستثمرين بما يعادل ٢٥ مليون دولار .

• تشير التوقعات إلى أن حجم الإصدارات المتوقعة لعام 2010 سيصل إلى 31 مليار دولار ستشكل السعودية ما نسبته 70 %.

• اصدارت الصكوك في الإمارات العربية المتحدة تجاوزت 26.8 بليون دولار في عام 2009 ، وقد أصدرت 34 اصدارا للصكوك ما بين عامي 200-2000

BDO

تابع ..صناعة الصكوك في الخليج العربي

- في المملكة العربية السعودية قامت دار أركان باطلاق صكوك بقيمة ٤٥٠ مليون دولار في أول اصدار عالمي في منطقة الخليج بعد أزمة دبي .

- بلغ عدد سكان المسعودية ٢٥ مليون نسمة وذلك يشكل تحديا في توفير الوظائف والاحتياجات السكنية التي تعادل ١٦٠٫٠٠٠ وحدة سنويا في السعودية وحدها بينما تقدر الاحتياجات السكنية في الخليج العربي ككل ب ٣٠٠٫٠٠٠ وحدة سنويا والصكوك تعتبر أداة مثاليا لتمويل ذلك .

- عبر مجموعة بن لادن صدر في السعودية مؤخرا صكوكا تعادل ١٨٧ مليون دولار معتمدة على هيكلة المرابحة ، هذا الاكتتاب استقطب انتباه مستثمرين ومؤسسات خاصة وحكومية وأفراد وهو أول اصدار قصير الأجل في السعودية .



ميزات صناعة الصكوك في الخليج العربي

- عملت الحكومات في الخليج العربي كشريك فاعل في تأسيس المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية .

- هناك نمو كبير في الودائع لدى المصارف الاسلامية في الخليج العربي.

- انفتاح التشريعات سمح بانشاء نوافذ اسلامية لبنوك عالمية تقليدية .

- احتضان مملكة البحرين لمؤسسات دولية منظمة للعمل المالي الإسلامي .

- البيئة المحفزة لتطوير التمويل الاسلامي في الخليج العربي اعتمادا على اجمالي الطلب المتنامي على أدوات مالية استثمارية متوافقة مع الشريعة الاسلامية .



التجربة الماليزية



صناعة المال الإسلامي في ماليزيا

- بدأت صناعة المال الإسلامي في ماليزيا منذ أكثر من ٣٠ عاما.

- تم اقرار قانون البنوك الإسلامية رسميا في عام ١٩٨٣.

- في عام ٢٠٠١ أعلن وزير المالية عن خطة استراتيجية مدتها عشر سنوات لتطوير السوق المالي بحيث تم وضع مجموعة من الأهداف المرتبطة بمبادرات وتوصيات لتطوير السوق المالي بما يستوعب تحفيز اصدارات الصكوك في ماليزيا.

- حققت ماليزيا سجلا من النجاحات في بناء نظام مالي اسلامي مستقر جنبا إلى جنب مع النظام المالي التقليدي .

- وصل حجم موجودات البنوك الإسلامية في ماليزيا إلى ٦٥،٦ بليون دولار مع معدل نمو وصل إلى ١٨-٢٠ % سنويا (التحليل الإحصائي المصرفي لبنك نيجارا ماليزيا).

- نمت الصناعة نموا مضطردا مدعومة ببيئة محفزة ومشجعة للنمو المستمر وابتكار المنتجات .



الصكوك في ماليزيا

- تعتبر ماليزيا دولة رائدة في الصكوك العالمية ، وقد أطلقت أول صكوك عالمية ذات سيادة بقيمة ٦٠٠ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ .
- مثلت ماليزيا ٦٠ % من الصكوك العالمية البارزة لعام ٢٠١٠.
- أصدرت صكوكا متنوعة قامت على عقود وهياكل المضاربة والمشاركة و الإجارة ، و تخدم مجموعة متنوعة من القطاعات الاقتصادية بما في ذلك البنية التحتية والمرافق العامة والممتلكات والعقارات والتجارة والخدمات والمنتجات الصناعية والمزارع
- مؤخرا أعلنت هيئة الأوراق المالية الماليزية عن ادراج للاصدار الأجنبي الثاني من نوعه بقيادة بيت التمويل الكويتي وبتنظيم مشترك من اليابان ودول من شرق آسيا ، الاصدار مهيكل على أساس الاجارة وتجاوز الاكتتاب به ٧٠ مليون دولار متجاوزا ال ٥٠ مليون دولار المستهدفة .



تابع / الصكوك في ماليزيا

Global Sukuk Issues by Country of Issuer (2008-2009 YTD)

Number

70
60
50
40
30
20
10
0

Malaysia Gambia Bahrain Indonesia Pakistan Brunei Darussalam UAE KSA Qatar Kuw ait

2008 2009 (YTD)

Source: Zawya Sukuk Monitor



تابع / لماذا نجحت الصكوك في ماليزيا؟

- سنت ماليزيا القوانين بما يسمح بوجود هيئة شرعية عليا تتبع للبنك المركزي الماليزي ، إضافة إلى أن عضو الهيئة الشرعية للبنوك المحلية لا يجوز له أن يجلس على مجلس شرعي لبنك آخر .

- قامت ماليزيا بتطوير مراكز بحثية متخصصة في التمويل الإسلامي ، وقد أسس البنك المركزي الماليزي ذراعاً بحثية متخصصة وهي الأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية (ISRA).

- وجود سوق مالي اسلامي للتداول مع نظام اعفاءات ضريبية جعل من البورصة الماليزية وجهة مفضلة لادراج الصكوك الإسلامية المحلية والدولية .

- يولى البنك المركزي الماليزي اهتمام نوعي لتوفير رأس المال البشري المؤهل من خلال المركز الدولي لتعليم التمويل الإسلامي (INCEIF) و يضم بين جدرانه أو بالتعليم عن بعد تشكيلة طلابية من ٦٠ دولة حول العالم.

- ماليزيا تعتبر الدولة الأولى من حيث إصدارات الصكوك الإسلامية، وفي عام ٢٠٠٧ حررت ماليزيا سوق الصكوك بما يسمح بالتداول من مختلف أنحاء العالم وفي أي نوع من العملات ، إضافة إلى اهتمامها بأن تكون مركز تجميع السيولة عالميا.



الخلاصة



الخلاصة

تواجه صناعة المال الإسلامي بحسب تقرير موديز آثار أزمة الائتمان وتعاني من ويلات صناعة متطورة بمعدلات نمو مرتفعة، وادارة للمؤسسات مرتبكة، ووجود ضعف في ادارة المخاطر ، وبالتالي تحتاج الصناعة إلى الإلتفات بجدية للأمور التالية :

- خطة استراتيجية تأخذ بعين الإعتبار المعطيات المتغيرة .
- تقوية المعايير الصادرة والإهتمام بابراز أفضل التجارب في مجال الاصدار والتداول .
- دمج القطاع العام والخاص بخطة مشتركة لتطوير الصناعة .



تابع / الخلاصة

- تقوية البيئة التشريعية والقانونية فيما يتعلق بأدوات التمويل الإسلامي وبخاصة الحديث منها .

- التركيز على خطط مشتركة لتمويل مشاريع البنى التحتية من خلال أدوات التمويل الإسلامي وخاصة الصكوك بالتزامن مع تسهيل وتطوير البيئة التشريعية في كافة الدول الإسلامية بما يتناسب مع ذلك مع تشجيع الآليات المبتكرة للإستثمار عن طريق الصكوك.

- تفعيل مراكز الأبحاث الخاصة بالإقتصاد الإسلامي وتبني خطط توعوية شاملة .



للاستفسار يرجى عدم التردد في الاتصال بنا على العنوان التالي :

ص.ب : ١٢١٩

عمان ١١١١٨ الأردن

هاتف : ٥٥٣٨٢١٨/ ٥٥١٥٠٣٨ ٦ ٩٦٢ +

فاكس : ٥٥٣٧٦١٨ ٦ ٩٦٢ +

البريد الالكتروني :Kalnobani@bdo-jo.com

الموقع الإلكتروني : www.bdo.jo

